العاشر الاستعلاء وهي التي يحسن في موضعها على نحو ومن اهل الكتاب من ان تأ
منه بقنطار اي على قنطار قاله الاخفش ويرده هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون اي مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين
والمعنى الحادي عشر السببية وهي الداخلة على سبب الفعل نحو فبما
نقضهم ميثاقهم لعناهم اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم كما ان باء الاستعانة
هي الداخلة على آلة الفعل كما تقدم فلا يندرج احدهما في الاخر خلافا لابن مالك
فانه ادرج باء الاستعانة في باء السببية وعبر من مجرداته والمعنى الثاني
عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا
ومع المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومع المبتدا نحو بحسبك
درهم ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وتأتي الباء للقسم وهي اصل حروفه
وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد لجملة طلبية نحو بالله هل قام
زيد اي اسألك بالله مستحلفا وغير الاستعطافي وهو المؤكد لجملة خبرية
نحو بالله لتفعلن وللغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقد ضمن احسن معنى لطف
وللتعدية نحو بابي انت وامي اي فداك ابي وامي واقتصر الناظم على قوله والظ
رفية استبن بباء وفي وقد يبينان السببا وعن عوض الصق ومثل
مع ومن وعن بها انطق. وفي ستة معان احدها الظرفية حقيقة
مكانية او زمانية فالاولى نحو في ادنى الارض والثانية نحو في بضع
سنين وقد اجتمعا وبضع اكتسبا الظرفية من المضاف اليهما فان ادنى اسم تفضيل
من الدنو وبضع اسم لما بين الثلاث الى التسع او مجازية اما بكون الظرف والمظروف
معنيين نحو ولكم في القصاص حياة او الظرف معنى والمظروف ذاتا نحو اصحاب
الجنة في رحمة الله او بالعكس نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وفي بعض النسخ لقد كان في يوسف الاية والمعنى الثاني السببية
نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما افضتم
فيه والثالث المصاحبة عند الكوفيين وهي التي يحسن في موضعها مع نحو
قال ادخلوا في امم اي مع امم والرابع الاستعلاء عند الكوفيين والقتبي
وهي التي يحسن في موضعها على نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وقيل ان
في هنا ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء
كالقبر للمقبور والخامس المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل
لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اي بالقياس الى الاخرة
والسادس بمعنى الباء عند الكوفيين والقتبي كقوله. ويركب يوم الروع
منا فوارس. بصيرون في طعن الاباهر والكلا. اي بصيرون بطعن وهو
بالباء الموحدة وكسر الصاد المهملة جمع بصير بمعنى فوارس والاباهر جمع ابهر وهو
عرق اذا انقطع مات صاحبه والكلا جمع كلوة وتأتي في بمعنى من نحو في تسع ايات
اي منها قاله الحوفي وللتعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت
فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده قال في المغني وفيه نظر

وللتوكيد

وللتوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة واجازه
بعضهم في الكلام وجعل منه وقال اركبوا فيها اي اركبوها واقتصر الناظم على
الظرفية والسببية كما يؤخذ من قوله. والظرفية استبن ببا وفي وقد
يبينان السببا. وعلى اربعة معان احدها الاستعلاء على مجرورها وهو
الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على
النار هدى والثاني الظرفية كفي قاله الكوفيون نحو ودخل المدينة
على حين غفلة اي في حين غفلة والثالث المجاوزة كعن كقوله وهو لحيف
العامري. اذا رضيت علي بنو قشير. لعمر الله اعجبني رضاها. اي
رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذلك اعاد
الضمير عليها مؤنثا ويحتمل ان يكون رضي ضمن معنى عطف قاله في المغني
وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال ابو عبيدة انما ساغ هذا لان
معناه اقبلت علي والرابع المصاحبة كمع عند الكوفيين نحو وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم وتأتي بمعنى اللام نحو ولتكبروا الله
على ما هداكم اي لهدايته اياكم وبمعنى عند نحو ولهم علي ذنب اي عندي وبمعنى
من نحو اذا اكتالوا على الناس اي منهم وموافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق اي بان لا اقول وبه قرأ ابي وزائدة للتعويض وغيره فالاول
. ان الكريم وابيك يعتمل. ان لم يجد يوما على من يتكل. اي عليه فحذف عليه
وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن مالك والثاني كقول حميد بن ثور
. ابى الله الا ان سرحة مالك. على كل افنان العضاه تروق. زاد على لان راق
متعدية بنفسها تقول راقني حسن الجارية ونص سيبويه على ان على لا تزاد
ولا حجة في البيت لاحتمال تضمين تروق تشرف وللشرط كقوله فلان
لا يدخل الجنة نسوه صعيد على انه لا ييأس من رحمة الله اي بكونه واقتصر
في النظم على قوله. على للاستعلا ومعنى في وعن. وعن اربعة معان احدها
المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو مررت عن البئر ورميت عن
القوس والمثال الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه فقال ابن مالك هي فيه
للاستعانة بمعنى الباء لانهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس حكاهما الفراء
وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية
وحكى ايضا رميت على القوس قاله في المغني والثاني البعدية بالباء الموحدة
نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال ويحتمل ان تكون عن على
بابها والتقدير طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق اخر دونه فيكون كل طبق اعظم
في الشدة مما قبله قاله الدماميني والثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل
فانما يبخل عن نفسه اي عليها ويحتمل التضمين والمعنى فانما يبعد الخير عن
نفسه بالبخل قاله الدماميني وكقول الشاعر وهو ذو الاصبع العدواني واسمه
الحرثان بن الحرث بن محرث. لاه ابن عمك لا افضلت في حسب. عني ولا
انت دياني فتخزوني. اي علي لان المعروف ان يقال افضلت عليه قاله في المغني

Copyright © King Saud University